Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هل كان طه حسين شاعرا ؟

حين يذكر مؤرخو الأدب ونقاده الدكتور طه حسين تتمثل فى الذواكر اجتهاداته المنهجية فى الدراسة الأدبية ، التى جعلته من أعلام هذا الحقل الخصب الخطير ، وجعلته يستأثر بالأضواء فيه ، دون من سبقه من العرب ، ابتداء من ابن سلام الجمحى (٧٦٧ ـ ٨٤٦م) فى كتابه ، الذى يعد أقدم كتاب فى تاريخ الأدب العربى : «طبقات الشعراء» ، والذى قامت عليه شهرته الواسعة ، ثم أساتذة طه حسين ومنهم : الشيخ الناقد سيد بن على المرصفى أستاذه القريب إلى نفسه ، وحمزة فتح الله ، ومحمد دياب ، والشيخ محمود الشنقيطى ، وحسن توفيق العدل ، وحفنى ناصف ، والشيخ مهدى ، والشيخ محمد عبده ، وأحمد لطفى السيد . . وأمثالهم .

كما تتجسد معاركه الفكرية والأدبية ، وتجديده النقدى ، وكتاباته القصصية ، وكتاباته فى الفن القصصى ، والسيرة ، والسيرة الذاتية ، وبحوثه الإسلامية ، ومجاهداته فى التربية والتعليم ، وغير ذلك من ألوان إنتاجه الأدبى العديد .

أما كونه شاعرا ، فهذا ما حظى بإشارات عديدة لدى بعض الباحثين [١] ، وعند الدكتور طه حسين أيضا [٢] . وهذا ما يدفعنا إلى أن نقف أمام هذا الجانب من عطائه الفنى لنقف على أصوله الأولى فى بواكير إنتاجه ، ونتعرف على أساتذته الموجهين له فى هذا الفن ، وحظهم الفنى . ونقرأ نماذج من هذه البواكير ، لنصل إلى التعرف على لون هذا الشعر ، وعلى الأسباب التى حالت دون تدفق ينبوعه واستمرار عطائه .

---

(١) انظر : سامى الكيالى : مع طه حسين جـ ٢ اقرأ ٣٠١ ص ٤٣ ، ٥٥ . وعباس خضر : غرام الأدباء أقرأ ١٥٧ ص ١٠ ، ١١ . والأستاذ خلف الله أحمد : هلال إبريل عام ١٩٧٥ ، ص ٣٧ . والدكتور محمد أبو الأنوار : ثقافة ديسمبر عام ١٩٧٣ . ومحمد سيد كيلانى : طه حسين الشاعر الكاتب ـ القومية عام ١٩٦٣ .

(٢) الأيام : جـ ٣ ص ٤٠٢ وغيرها ـ مج ١ ط ٢ ـ المجموعة الكاملة لمؤلفاته . بيروت عام ١٩٧٤ .